



ليلة القدر



العمل فيها

ينبغي لمن وفقه الله . تعالى . لإدراك العشر الأخيرة من رمضان أن يشكر الله . تعالى . على هذه النعمة ويُري الله من نفسه خيراً بأن يحملها على المزيد من فعل الطاعات والقربات، فيكثر من الصلاة والذكر والاستغفار وقراءة القرآن ويكثر من الدعاء، فعن عائشة . رضي الله عنها . « **قالت: يا رسول الله ! إن وافقت ليلة القدر فبم أَدعُو ؟ قال : قولي : اللهم إنك عفو عفو فاعف عني** » (رواه أحمد وغيره وسنده صحيح).

وختاماً

أخي المسلم ، أختي المسلمة : لا تفوتكم هذه الفرصة، فإن ليلة واحدة تجعل العبد يلقي ربه بأعمال خير وير أفضل وخير من عمل ألف شهر . لهي جديرة بأن يستجمع المرء كل قواه من أجل تحرُّبها والجد والاجتهاد في الظفر بها، وليكن لنا في رسول الله أسوة وقدوة ، فها هو . صلوات ربي وتسليماته عليه . وقد غفر له ربه ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك يجتهد في العبادة حتى إنه ليعتكف العشر الأخيرة من رمضان طلباً للفوز بهذه الليلة الكريمة ، فحري بنا . ذوي الأعمار القصيرة والذنوب الكثيرة . أن نبادر إلى ذلك الخير عسى الله . تعالى . أن يجعل لنا في ليلة القدر حظاً ومنها نصيباً إن ربنا قريب مجيب ، وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد

فإن جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها على موعد في غضون هذه الأيام المباركة ، من شهر رمضان المكرم . مع نفحة من نفحات الله ، ورحمة من رحماته، من تعرّض لها فذاك المفلح السعيد، ومن حُرِمَها فذلك الخائب الطريد ، إنها ليلة القدر خير الليالي وأزكاها .

فضلها

إن ليلة القدر فضائل جمة ، ومآثر عديدة ، ومن ذلك :

نزل القرآن الكريم فيها : قال تعالى " **إنا أنزلناه في ليلة القدر** " (سورة القدر: ١)

العمل فيها خير من العمل في ألف شهر : قال تعالى " **ليلة القدر خير من ألف شهر** " (القدر: ٣)

يكثر تنزُّلُ الملائكة فيها لكثرة بركاتها : قال تعالى " **تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل**

أمر " (القدر : ٤)

هي الليلة المباركة التي تُقسَم فيها الأرزاق والأجال : قال تعالى : " **فيها يفرق كل أمر**

حكيم " (الدخان : ٤)

تغفر فيها الذنوب : قال ﷺ " **من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من**

ذنبه " (متفق عليه).

من حرمها فقد حُرِم الخير كله : قال رسول الله ﷺ عندما دخل رمضان : " **إن هذا الشهر قد**

حضركم . وفيه ليلة خير من ألف شهر . من حرمها فقد حرم الخير كله . ولا يُحَرَم خيرها إلا

محروم " (رواه ابن ماجه وغيره ، وصححه الألباني).

وقتها

من مجموع ما نُقل من الأحاديث الصحيحة المروية في شأن ليلة القدر يتبين لنا أنها في العشر الأواخر من رمضان وتكون أرجى في الوتر منها ، وأرجى ما تكون في ليلة السابع والعشرين ، وقد علّمنا رسولنا الكريم ﷺ أن نأخذ بالأحوط في هذا الأمر، وذلك بالاجتهاد في العشر جميعاً ، فإن من قام الليالي العشر كلها إيماناً واحتساباً فإنه مدرك هذه الليلة لا محالة فائز بما فيها من الفضل العظيم والثواب الجزيل .

هديه . صلى الله عليه وسلم . في العشر الأواخر

كان رسول الله ﷺ يخص هذه الليالي بمزيد اجتهاد لا يفعله في العشرين الأول تحريماً لهذه الليلة المباركة ، فعن عائشة . رضي الله عنها . زوج النبي ﷺ : أن النبي ﷺ (**كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ، ثم اعتكف أزواجه من بعده**) (متفق عليه)

وعنها . رضي الله عنها . قالت : كان النبي ﷺ « **إذا دخل العشر شد متزراً ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله** »

(متفق عليه) ولمسلم عنها . رضي الله عنها . كان رسول الله ﷺ « **يجتهد في العشر ما لا يجتهد في**

غيره » قال ابن كثير . رحمه الله . : وهذا معنى قولها « **وشد المتزر** » ، وقيل : المراد بذلك : اعتزال

النساء . ويحتمل أن يكون كناية عن الأمرين والله أعلم .